

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[272] اليك إلا في كتيبة فقال ذوالكلاع بلى فسر فلك ذمة اﷻ وذمة رسوله وذمة ذى الكلاع حتى ترجع إلى خيلك فانما أريد ان أسألك عن أمر فيكم تمارينا فيه فسار أبو نوح وسار ذو الكلاع فقال له إنما دعوتك حدثك حديثا حدثناه عمرو بن العاص قديما " في خلافة عمر بن الخطاب ثم اذكرناه الآن به فاعاده انه بزعم ان سمع رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله قال يلتقى أهل الشام وأهل العراق وفي احدى الكتيبتين الحق وامام الهدى ومعه عمار بن ياسر فقال أبو نوح نعم واﷻ أنه لفينا قال أنشدك باﷻ اجاد هو على قتالنا قال أبو نوح نعم واﷻ ورب الكعبة لهو أشد على قتالكم منى ولو ددت انكم خلق واحد فذبحته وبدأت بك قبلهم وانت ابن عمى قال ذو الكلاع ويلك على م تمنى ذلك منا فواﷻ ما قطعك فيما بينى وبينك قط وان رحمك لقريبة وما يسرنى أنى أقتلك قال أبو نوح ان اﷻ قطع بالإسلام أرحاما " قريبة ووصل به ارحاما " متباعدة وأنى اقاتلك وأصحابك لأنا على الحق وأنتم على الباطل فقال ذوالكلاع فهل تستطيع ان تأتى معى صف أهل الشام فانالك جار منهم حتى تلقى عمرو بن العاص فتخبره بحال عمار وجده في قتال لعله أن يكون صلح بين هذين الجندين قلت واعجياه من قوم يعتريهم الشك في أمرهم لمكان عمار ولا يعتريهم الشك لمكان على " ع " ويستدلون على ان الحق مع أهل العراق يكون عمار بين أظهرهم ولا يعبأون بمكان على " ع " ويحذرون من قول النبي صلى اﷻ عليه وآله تقتلك الفئة الباغية ويرتاعون لذلك ولا يرتاعون لقوله صلى اﷻ عليه وآله في على اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولا لقوله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وهذا يدل على ان عليا " أجهت قريش كلها في مبدأ الأمر في اخمال ذكره وستر فضائله وتغطية خصائصه حتى محى فضله ومزيتته من صدور الناس كافة إلا قليلا منهم. قال نصر فقال له أبو نوح انك رجل غادر وأنت في قوم غدر وان لم ترد الغدر اغدروك وانى إن أموت أحب إلى من ان أدخل مع معاوية فقال ذو الكلاع انا جار لك من ذلك ان لا تقتل ولا تسلب